



باسيل من جدّة:  
لا عذر لاستبعاد  
أي دولة أو طرف  
عن الحرب على  
«داعش»



فتحعلي زار  
دريان؛ لن نألو  
جهدا في دعم  
وحدة لبنان  
واستقراره



اجتماع موسّع  
في غرفة بيروت  
لمتابعة موضوع  
التصدير  
إلى روسيا

من وحي  
وحشيّة «داعش»  
البهيمية...  
تأملات في أصل  
العنف وطقوسه



«التطبيع  
والمطبخون»  
موسوعة في  
أجزاء ثلاثة  
لرفعت سيد أحمد

تركيا لن تشارك  
في عمليات الحلف  
الدولي ضد  
«داعش»

## تنسيق سوري روسي إيراني ضد أي انتهاك أميركي للسيادة السورية بذريعة «داعشان» حلف «كيري - الفيصل» لحماية مكة من «انتفاضة الأضحى» بطاركة الشرق يردون على نائب أميركي... و«مفاوضات الدوحة» تقدم بطيء

لإقبالها، خشية المزيد من التدهور في العلاقة مع سورية مع انسداد أي أفق أمام تحقيق إنجازات عسكرية ضدّ الجيش السوري، ومن جهة مقابلة دُعر ورعب من اختراقات النسيج الاجتماعي السعودي من قبل «القاعدة» التي يرثها «داعش»، ومنها ينفذ لمؤسسات عسكرية وأمنية سعودية تفقد ثقة أصحابها فيصير توطين المعارضين السوريين لأشهر في معسكرات قرب الأماكن المقدسة فرصة لتوظيف هذا الوجود عسكرياً عند الحاجة، من دون القلق من تداعيات وجودهم، والدفعة الأولى ستكون بثلاثة آلاف ينقلون معهم خمسمئة خبير أميركي إلى ثلاثة معسكرات، تحيط بالحرم من عدة زوايا مفضلية تسمح بالتدخل العسكري الفعّال.

على ضفة مرتبطة باجتماعات جدة لحلف كيري، جاء الوفد التركي وبيده ملفان، الأول حجم العائدات المترتبة على بيع نفط (التمتعة 10ص)

المتواترة عن حشد «داعشي» في موسم الحج، تمهيدا لما بات يُسمى في التقارير الغربية ب«انتفاضة الأضحى»، حيث ينتظر أن يحشد «داعش» آلاف الحجاج السلفيين التكفيريين من أنحاء العالم في محاولة للسيطرة على الحرم، وعلى رغم استقدام وحدة فرنسية خاصة بعد زيارة ولي العهد السعودي سلمان بن عبد العزيز لباريس، هي الوحدة التي قامت بعملية الحرم عام 1980 مع ما عُرف يومها بانتفاضة جهيمان العتيبي، وعلى رغم وجود خمسة كتائب وحدات خاصة مصرية وأردنية وصلت وانتشرت في مناطق ومعسكرات سعودية تسمح بالتدخل السريع مع أي طارئ، بقي القلق مسيطرا.

تمّ الاتفاق على نقل معسكرات تدريب المعارضة السورية إلى السعودية من الأردن، فمن جهة يرغب الأردن بالتخلص من هذا العبء مع تزايد ضغوط داخلية

يبقى السؤال عن حقيقة «حلف كيري» أي الحلف الذي يقوده وزير الخارجية الأميركي جون كيري تحت شعار الحرب على «داعش»، طالما الثنائية الأميركية البرّ وأميركا لن تقاتل في البرّ، وطالما أنّ الأهمّ هو إنهاء «داعش» في سورية وليس قتالها في العراق، لتجد ملاذاً سوريا تدخل وتخرج منه إلى العراق ساعة تشاء، ولا تنسيق مع سورية؟

لا جواب على السؤال المزيج، في المؤتمر الصحافي المشترك لكيري مع وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل، على رغم تكرار السؤال ثلاث مرات، من الصحافيين الموجودين في القاعة.

كلام عام عن الحرب وعن التدريب للجيش العراقي، يخفي وفقا لمصادر مطلعة أولوية الاهتمام لحشد مصري أردني في الأماكن المقدسة في مكة والمدينة، تحسباً للمعلومات

الصناعات الإلكترونية والتسليحية وشركات الأمن والحماية المتخصصة. «أي انتهاك للسيادة السورية سيعامل كعدوان» هي حصيلته التشاور الروسي الإيراني السوري جواباً على الكلام الأميركي، على ثنائية وردت في كلام الرئيس الأميركي أول من أمس في شرح استراتيجية إدارته للحرب على «داعش»، تحت عنوان «لا تعاون مع الدولة السورية وسنضرب داعش في سورية».

المصدر السوري الذي أكد له «البناء» قرار التعامل مع أي استخدام أو عبور للأجواء السورية من دون تنسيق بصفته عدواناً عسكرياً يتمّ التصدي له بالوسائل المتاحة، أكد أنّ لدى سورية ما يلزم لترجمة هذا القرار أفعالاً، بينما أكدت مصادر دبلوماسية غربية أنّ واشنطن ستقوم بالتنسيق غير المعلن مع سورية كما قامت به دائماً في أيام الأزمات، على رغم كثرة الكلام عن عكس ذلك.

كتيب المحرر السياسي  
حُسم الأمر كما قالت مصادر إيرانية ل«البناء» فروسيا وإيران والصين، وبالطبع دول أخرى كثيرة في العالم لن تشارك واشنطن دعوتها، إلى حلف يُفترض أنه لمحاربة «داعشان» الذي يتضح تدريجاً أنه للالتفاف وإعادة تصدير العداء السورية كأولوية، تحت شعار ضرب «داعش»، ووفقاً للمعلومات التي تلقّتها طهران وموسكو أنّ واشنطن مضطرة للالتزام تحفظات السعودية على أيّ تنسيق مع الدولة السورية، باعتبار الخطر القادم هو على السعودية، على رغم أنّ العنوان هو قتال «داعش»، وما سيجري مع «داعش» في العراق وسورية هو لخدمة مواجهة الخطر على السعودية أولاً، وثانياً لأنّ السعودية ستؤمّل كامل تكاليف هذه الحرب، وأميركا في وضع ركود اقتصادي قاتل تراهن على دور هذه التغطية، التي تصل إلى مئة مليار دولار لتحريك قطاعات

### موسكو وظهران تنتقدان قرار أوباما... ومؤتمر جدة لقتال «داعش» أم سورية؟

### دمشق: أي عمل عسكري من دون موافقة سورية هو اعتداء عليها

أعلنت موسكو أمس على لسان المتحدث باسم خارجيتها ألكسندر لوكاشيفيتش أن مواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية» يجب أن تجري على أساس احترام القانون الدولي وسيادة سورية، وأن توجيه واشنطن أية ضربة لدمشق من دون موافقة مجلس الأمن الدولي سيكون عدواناً عليها وخرقاً واضحاً للقانون الدولي.

وأشار الدبلوماسي الروسي إلى أن هناك ما يسمج بالاعتقاد أن القوات السورية هي الأخرى ستعرض للقصف، ما سيؤدي إلى مواصلة تصعيد التوتر، مشيراً أن المتطرفين في سورية لا يختلفون عن أمثالهم في العراق، وأن الولايات المتحدة اعترفت بالخطر الإرهابي، إلا أنها فعلت ذلك فقط بعد قيام الإرهابيين بفرض سيطرتهم على مناطق واسعة في العراق.

(التمتعة 10ص)

### الجيش يسيطر على حلفايا و «النصرة» تفرج عن «الأندوف»

### الأسد يؤكد على مكافحة الإرهاب



(سانا)

الأسد مستقبلاً دي ميستورا أمس

من جهته، أكد دي ميستورا أنه لن يدخر جهداً في العمل مع جميع الأطراف داخل سورية وخارجها من أجل إيجاد حل سلمي لازمة في سورية عبر عملية سياسية بالتوازي مع مكافحة الإرهاب والمضي في المصالحات الوطنية.

وأشار المبعوث الأممي في تصريح للصحافيين أن التهديد الإرهابي أصبح مصدر قلق وخوف عالمي يتشاركه الجميع وأن محاربة الإرهاب أولوية، ورأى أنه «لا يمكن أن تتم من دون تسريع عملية سياسية تفضي إلى وضع أممي مختلف ووضع أفضل للعثائق السورية».

وقال: «لا يوجد تعارض، بل ثمة تكامل في محاربة الإرهاب من خلال إجراءات أمنية، وأيضاً من خلال مسار سياسي متسارع وفعال وجامع، يساهم في عزل الإرهابيين عن باقي الشعب».

(التمتعة 10ص)

### عراقجي يصف المحادثات النووية الرباعية في فيينا بالبناءة

وصف كبير المفاوضين الإيرانيين في الشأن النووي، بعد اختتام المحادثات مع مندوبي الدول الأوروبية الثلاث، ألمانيا وبريطانيا وفرنسا بأنها مفيدة وبناءة، إلا أن الخلافات الأساسية ما زالت عالقة.

وقال عباس عراقجي بعد اختتام المحادثات مع مندوبي الدول الأوروبية الثلاث، ألمانيا وبريطانيا وفرنسا، بأنها مفيدة وبناءة، وساهمت في الحصول على أكبر أرقام لمواقف

(التمتعة 10ص)

### بمشاركة بوتين وجين بينغ وروحاني

### قمة شنغهاي... تكتل بنفَس سياسي واقتصادي وأمني

تحت قمة منظمة شنغهاي للتعاون، التي افتتحت أعمالها في العاصمة الطاجيكية دوشنبه، التعاون في مجالات الأمن، وجملة من القضايا الإقليمية والدولية بما فيها الأوضاع في أوكرانيا وأفغانستان.

وتعتبر منظمة شنغهاي للتعاون، كيان ولد تجسيدا لضرورة الاصطفاف في كتلت دولية كبرى، وهو يضم دولاً من آسيا وأوروبا تتجاوز إقليمياً ولها امتدادات وتقاطعات سياسية واقتصادية وثقافية.

ويرى محللون غربيون أن منظمة شنغهاي تتوجه لتكون تجمعاً موازياً للقوة الأميركية الغربية، بمنعها من التغلغل في النزاعات الإقليمية التي تنتج لواشنطن إمكانية التدخل في مناطق قريبة من حدود روسيا والصين.

بعض قرارات المنظمة تصب فعلاً في هذا الاتجاه منها: قرار قمة عام 2005، الذي طالب واشنطن بخلق قواعدها العسكرية في آسيا الوسطى، إضافة إلى إقامة مناورات عسكرية مشتركة كمناورات عام 2007 في الصين وجبال الأورال الروسية بمشاركة 6500 جندي، ناهيك عن تدعيم الروابط الاقتصادية بين دول المنظمة عبر التوجه لتأسيس ناد للطاقة، ومصرف مالي وصندوق للتنمية.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وصل أمس إلى العاصمة الطاجيكية دوشنبه للمشاركة في قمة منظمة شنغهاي للتعاون.

(التمتعة 10ص)

### جوليا شعلة الأمل في زمن اليأس

♦ فادي عبّود\*

لم يكن حضور حفل جوليا تجربة عادية، بل كان رحلة في عالم غريب من الخيال استعدت فيه العديد والعديد من القيم والأفكار ومبادئ الحق والخير والجمال. لم تكن جوليا على المسرح مغنية أو مطربة أو فنانة، كانت جوليا على مسرح البلايا الصوت الصارخ في عتمة الفتنه والانشقاق واليأس، صوت تمرّد يقول: «لوما سميتك لبنان، ما كتبتك ما غنيتك».

لقد قيل وكتب الكثير عن جوليا، والعديد من المقالات الرائعة التي استوقفتني، إلا أن ما زرعت جوليا في قلبي وفي قلب الجمهور، دفعني إلى الكتابة اليوم. فحين دخلت حفل جوليا كانت تسكنني مشاعر اليأس والكآبة والإحباط، حيث أشعر في صميم قلبي أننا نعيش في كل يوم في بناء دولة قادرة تمثل العنقوان والكرامة والقيم، دولة الوطن الواحد والشعب الواحد، دخلت حفل جوليا بينما تطاردني هواجس الفتنه والفشل الاقتصادي القومي، الانحطاط الفني والغياب الثقافي، الحقد الذي بات ينمو بين أطراف الشعب الواحد، التطرف والعنف وانجرافنا عن القضايا القومية.

عندما صعدت جوليا إلى المسرح بدأت عملية التطهير، واستعدت الأمل بأنّه ما زالت هناك نفوس نظيفة وآذان تتذوق، وهناك شعب ما زال عنده تقدير للثقافة، وليس للفن المجرد، لأن ما قدمته جوليا هو ثقافة حياة وليس فناً فقط، فالفن كما نراه اليوم وكما يُعرّف في لبنان هو الأغاني الهابطة التي لا تقيم وزناً للذوق واللحن، هو ملكات الجمال التي تتكاثرت كيفما كان من دون رقابة ومن دون رسالة هادفة، هو الابتعاد عن المسرح والمعارض والجمال والموسيقى، لقد أعادت جوليا كل ذلك في تجل واضح على المسرح في ساعتين من الحلم الخالص.

لقد أدخلتنا جوليا عالماً من السورياتية، حيث اندمجت المشاعر في ذاكرة من هم في حضرة تلك المرأة المهلمة، فهي تأخذك من الرومانسية والغشق الراقي إلى الوطنية والإباء والكرامة والعزة والمقاومة، وتعيدك إلى لبنان البسيط الرائع بعيون شعبه، فتعيد اكتشاف وطنك بعيون جوليا وهي التي لم تياس من لبنان مرددة: «وحتى بالأيام السود ما نكرتك ما خبيتك».

(التمتعة 10ص)

\* وزير سابق